ومن الناس من يشترك فيه أكثر من حاستين في وقت واحد فقد اخبرني احد اصدقائي انهُ اذ سمع غناء خاصًّا من يتوقن شعر كأن واحداً يضربهُ بحزمة من الزغب الناعم ورأى هالةً لونها اصفر ذهبيًّا فيرتاح الى ذلك شديد الارتياح ولا يشعر بمثل ذلك اذا سمع غناء آخر . واعرف سيدة تجلس تصور والموسيقى تعزف وتقول ان الموسيقى تساعدها على اختيار الالوان المناسبة

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترغيبًا في المعارف واتهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكن العهدة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مستقاة من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطولة

الدكتور والعالم

سيدي العلامة الدكتور صروف المحترم

كنت قرأت في جزء نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٤ من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق وصفًا للاستاذ كردعلي رئيس المجمع وصف بهِ رسالة الفها باللغة الفرنسية صديقي الدكتور احسان الشريف وقدمها بصفة (اطروحة) Thèse لنيل شهادة (العالمية اي دكتوراه) في الحقوق في جامعة باريز

شتمل الاستاذ في وصفه هذا كلمتين جديدتين وهما اطروحة وعالمية وكررهما الاستاذ عبد القادر المغربي في الجزء الاول من المجلد الخامس من مجلة المجمع وذكرهما ايضًا الاديب محب الدين افندي الخطيب في آخر عدد من مجلة الزهراء في باب « كلمات جديدة » دون ان يبدي رأيه فيهما

راقني كلمة أطروحة وأعجب بها كثير ممن اعرف بدمشق . اما استحسان كلمة العالمية بمعنى دكتوراه فقد وجدتهُ غير مناسب للاسباب الآتية :

ان اطلاق كلمة عالمية على الدكتوراه يستلزم اطلاق كلمة عالم على من ينال هذا اللقب اي الدكتوراه وقد اعتاد كتابنا ولا استثني أعضاء المجمع العلمي بدمشق ان يسموا العالم بالعربية بمعنى Savant بالفرنسية . ولا يخفى على احد البون العظيم في اصطلاح الاوربيين بين الدكتور والعالم . فالاول ينال هذا اللقب في الغالب شابا قلما يتجاوز سنة خمساً وعشرين سنة فبعد ان يحوز الليسانس في جامعته يداوم على تلقي الدروس سنتين او ثلاث سنين ثم يفحص فاذا نجح صار دكتوراً وهو بعدُ لم يخرج من بيئة التلامذة . اما الثاني فرجل اكثر ما يكون كهلاً او شيخاً افنى سني عمره (وما اقصرها) في التخصص والتنقير وكشف ما اختبأ من مكنونات هذا الكون والتأليف فيها . اني اعرف بضعة دكاترة في الحقوق وفي الطب تخرجوا من جامعات فرنسا والمانيا وعمرُ اكبرهم لا يتجاوز سبعاً وعشرين سنة . ؟ واذا جاز ياسيدي الدكتور تسميتكم عالماً على اثر تخرجكم من الكلية الاميركية منذ نحو نصف قرن فماذا تسمتكم اليوم وبما نعت باستور وداروين واديسون وكوخ وابن سينا وابن رشد ومئات من اعاظم الرجال في العلوم والفنون

انا لا اقصد فيما ذكرتُ الحط من قيمة الدكاترة في مختلف العلوم واعترف بأن منهم نوابغ ومنهم من اطلقت عليهم الجامعاتُ هذا اللقب تقريظاً وهم علماء او سراة او ساسة « كبار » بل غايتي من هذا المقال ان افصح عن رأيي في كلتي عالم وعالمية فلا استحسن استعمالها بمعنى دكتور ودكتوراه للاسباب التي ذكرتها

واري ان نظل مثابرين على استعمال كلمة دكتور فنعربها شأن اجدادنا من ذي قبل في تعريب كثير من الكلمات الاعجمية او ان نعدل عنها الى كلمة حكيم فنقول حكيم في الحقوق وحكيم في الآداب وحكيم في الطب هذا اذا اشتدّ اللغويون على التعريب وهو خلاف رأيي . اما العالم والعلامة والعالمية فاربؤ من المجمع العلمي الموقر ان يدنسها على حالها تفيد المعنى الذي اشارتُ الى اليوم والفُ اعضاء المجمع العلمي انفسهم وهو معنى savantissime و savant ورتبة من هم فوق الدكاترة . ومن البديهي انهُ يجب ان تتحلى نواصي الالقاب فلا يسمى عالماً كلُّ من لهُ المام باحد العلوم او بقواعد اللغة او كل من صاغ جملتين واستظهر كلمتين لغويتين

دمشق ٤ نيسان ١٩٢٥ مصطفى الشهابي

مدير املاك دولة سورية

ديوان « مصريات »

— نُتَفٌ من شعر الوطنية —

حضرة الاستاذ العلامة محرر مجلة المقتطف الغراء

اطلعتُ شاكراً على تنويهكم بديوان « مصريات » وتقديركم الثمين للادب العصري ولاحظتُ تصحيحكم للقول المأثور المنسوب لدرائيلي فلما رجعتُ الى الاصل لم أرَ موضعاً لخطإٍ وربما اشتركَ هذا السياسي الكبير وذلك الشاعر الفنّان شلي في تواردِ الخواطر لدرجة ما في هذه الفكرة

للمقتطف — شيخ المجلات العربية — مواقف مشهورة في سبيل التجديد وليس اقلّها شأناً رفع علم الادب الحيّ . ولقد اصاب الاستاذ سلامه موسى في اتهامهِ طائفة من ادبائنا بخيانة الامانة وجعلهم الادب « لعبة سخيفة » ورياءً كاذباً ومكراً سيئاً فكانوا يمدحون عبد الحميد في الوقت الذي كنا نتنظر منهم ان يُعلنوا استبدادهُ وكانت تُنشر لهم دواوين لحتها وسداها مدح عظماء المال والجاه »

ويا للاسف لم يزل شأن فريق من شعرائنا العناية بالبديع والبيان دون سواهما كأنما المبدأ لا محل لهُ من الاعتبار واظهرُ ما يكون هذا الاضمحلال في شعرنا القومي الذي اصبح الكثيرُ منهُ موضع السخرية والامتهان لهذه العلة — علة الصناعة التي تُميز في نظرهم كلّ عيبٍ حتى التقلّب السريع في الآراء

فاظهر فضيلة في ديوان « مصريات » يقين الشاعر الذي وقف يراعتهُ زمناً طويلاً على خدمة مذهبهِ القومي خدمةً صادقةً عن وجدان حساس يشعر في كلّ بيتٍ من شعره الوثّاب الشائق . فهذه « آراء يدين بها صاحبها ولم يتحوّل عنها رغم تبدّل الظروف السياسية » كما قال الاستاذ محمود حسن اسماعيل . ولقوة العقيدة اثرٌ عظيمٌ في تكوين حيوية الشعر لاسيما اذا كان الشاعر من ذوي الاطلاع الواسع عند وادبٍ وهذه الحيوية مشهودة فعّالة في مثل قول الشاعر — وما هو بالمثل المختار — من قصيدته « الديمقراطية »

أمتي أمتي ! كفاكِ اختصاماً ... لبنيكِ الألى أذاقوكِ علقما
لو درروا يجعلوا المسوّدَ في الرأ ... يِ فانّ الاعزّ في الرأي أحكما
لو درروا ما ابوا المساواة في الحكـ ... ـمِ فانّ المساواة حقٌ مُعمّم

كلُّهمْ نسلُ راقياتِ شعوبٍ تخذتْ للشعوبِ اغرَّ سلَّمْ
من علومٍ وهمَّةٍ وفنونٍ فعلامَ النكوصُ والعصرُ أعظمْ؟
وعلامَ النزاعُ والحكمُ شورى والى متى القتالُ والروحُ في القمْ؟

وشهرةُ صاحب الديوان تغنيني عن الاطناب والاسهاب في تحليل مبادئهِ وأفكارهِ القومية التي يستمدُّ منها إلهامَ الجريءِ المرشد. وحسبي ان اكرّر الدعوة والرجاء الى ائمة الادب وزعماء البيان أنْ يبثُّوا احترامَ العقيدة قبل الصناعات اللفظية وبذلك تُعَدُّ مدرسة الادب الحديثة وتتوجّه خير الجهود لنفع المجتمع واذا جاز للأديب حينئذٍ ان يغتبطَ فانما لصدق مقالهِ وحسن اثرهِ المجدي متمثلاً بقول شاعرنا :

وانا الذي تزنُ القريضَ عواطفي فتردُّهُ إنْ خسَّ قيدَ زهاءِ
دُرَرٌ من الشعرِ الصحيحِ نقيةٌ والشعرُ اصدقُهُ بديعُ رواءِ
كالنورِ يسطعُ في صفاءِ مجالهِ وتضيعُ بهجتُهُ بضعفِ ضيائهِ

الويس : حسن صالح الجدّاوي

[المقتطف] كتب الشاعر شلي رسالة موضوعها « دفاع عن الشعر » لم يتهيأ لعجب من ابلغ ما كُتب نثراً انكليزيًّا وجاءت فيها العبارة التالية

Poets are the trumpets which sing to battle ; poets are the unacknowledged legislators of the world.

والشق الاخير من هذه العبارة هو ما ترجمتموهُ ونسبتموهُ الى دزرائيلي وقد اخذ اصحاب سلسلة الكتب المسماة Everyman's Library هذه العبارة فكتبوها على الصفحة الامامية من الدواوين التي نشروها في هذه السلسلة ونسبوها الى شلي . ومن الغريب ان يتفق توارد خواطر كالذي تشيرون اليه وشلي سابق لدزرائيلي فشلي توفي سنة ١٨٢٢ ودزرائيلي توفي سنة ١٨٨١ ولذلك نرجح ان دزرائيلي اقتبسها اقتباساً

اعجزُ في اللغة العربية

سيدي صاحب المقتطف

كثر البحث في صلاحية اللغة العربية لقبول الالفاظ الدخيلة فرأيت ان ابدي رأيي في هذا الموضوع

اولاً : ان اكثر الالفاظ الدخيلة اما علمي او صناعي وضع حديثاً لمعان جدّت في العلم او الصناعة . فالذين ينقلون الى العربية ما كتب حديثاً في العلم والصناعة يضطرون ان ينقلوا الكلمات الجديدة ايضاً اذا لم يجدوا لها مرادفاً في العربية كما فعل العلماء في عهد بني امية و بني العباس حينما نقلوا كتب العلم والفلسفة الى العربية وكما فعل علماء الافرنج حينما نقلوا بعض كتب العلم من العربية الى لغاتهم . وحسبي الاشارة الى ما فعلهُ حافظ بك ابرهيم وخليل بك مطران في مقدمة المنوجز في علم الاقتصاد والدكتور شحري في مقدمة كتاب الاعضاء التناسلية والدكتور صبري فرح في مقدمة كتابهِ صحة الاطفال

ثانياً : ان الذين يهتمون بوضع الفاظ عربية للكلمات الدخيلة لا يتمكنون من ذلك الاّ بعد مرور زمن طويل فتكون الالسن قد صقلت الكلمات الدخيلة وربطتها بمدلولاتها واما الالفاظ العربية فتكون في الغالب بعيدة عن المألوف ثقيلة على السمع . خذ كلمة « هاتف » فانهُ مهما اهتمّ المتعصبون لها تبقى كلمة تلفون في مقامها من الاستعمال لانها دخلت مع المسمّى بها فشاعا معاً . ولا يحتمل ان تقوم كلمة « المصور الجغرافي » مقام كلمة الخريطة لان هذه شاعت منذ سنين كثيرة . ثم كيف ينسى القائلون بكلمة « المصور الجغرافي » ان كلمة جغرافي دخيلة وقد كسبتها العربية ولم تفرّ بها

ثالثاً : ان لكل امّة من الامم مصطلحات واحوالاً خاصة بها لها فيها كلمات تدل عليها فاذا ارادت امّة ان تعبّر عن مصطلحات امة اخرى فالاسهل عليها ان تعبر عنها بالفاظها كما نعبر نحن عن المتر بكلمة متر وعن اليرد بكلمة يرد وعن الريال بكلمة ريال وعن الجنيه بكلمة جنيه وكما عبّر اسلافنا عن الدرهم بكلمة درهم وعن الدينار بكلمة دينار وكما يعبّر الانكليز عن السلطان بكلمة سلطان وعن الوقف بكلمة وقف وعن الوفد بكلمة وفد وعن الشرفي بكلمة شرافي

رابعاً : ليست العربية بفريدتها بل هو عدها وتراكيبها وقد تمشّى ابناؤها على ذلك في كل عصورهم فاقتبسوا من السريانية والعبرانية واليونانية والفارسية كلمات كثيرة وصرّفوها وركبوها في جملهم كما يصرفون كلماتهم الاصلية ويركبونها

وارجو منكم يا سيدي ان تقابلوا من مباحث اللغوية في المقتطف على قدر الامكان . وما ارجوهُ منكم يرجوهُ كل تلاميذ المقتطف الذين وقفت على آرائهم في هذا الموضوع

المحبور

نشيد القديسة تريزا

حضرة رئيس محرر المقتطف

اطلعت في مجلتكم المقتطف على نشيد القديسة تريزا باللغة الاسبانية في الصفحة ١٦٤ من العدد الثاني في السنة الحالية فرأيت ان الفت نظركم الى اغلاط لفظية وقعت فيه لانني اخشى ان يقع مثلها في مجلة من ارق مجلات العالم ولذلك كتبت لكم النشيد كما ورد في المقتطف وكما يجب ان يكون وازيد على ذلك ان prisionero معناها اسير لا سجين

انطون كامل المكسيك

كما نشر في المقتطف	كما يجب ان يكون
Vivo sin vivir en mi Y tan alta vida espero Que muero porche no muero	Vivo sin vivir en mi Y tan alta vida espero Que muero porque no muero
Mas causa en mi tal pasion Ver a dios mi prisionero Que muero porche no muero	Mas causa en mi tal pasión Ver a Dios mi prisionero Que muero porque no muero
Mira que muero per verte Y vivir sin ti no puedo Que muero porche no muero	Mira que muero por verte Y vivir sin ti no puedo Que muero porque no muero
O mi Dios quando sera Quando yo diga de vero Que muero porche no muero	O mi Dios cuándo será Caundo yo diga deveras Que muero porque no muero

كتاب في تاريخ سورية

ما هو افضل كتاب في تاريخ سوريا لتدريس هذا الموضوع في المدارس العالية. لقد استعملنا كتاب الموجز في تاريخ سوريا للدرس لكننا لم نستحسن اسلوبهُ

احدى معلمات

مدرسة البنات الاميركانية في بيروت

[المقتطف] جاءنا هذا السؤال فامعنا النظر فيهِ فلم تكن حيرتنا اقل من حيرة السائلة فرأينا ان ننشرهُ على المهتمين بالمباحث التاريخية من ابناء سورية كحضرات الاساتذة جرجي يني ومحمد كرد علي وعيسى اسكندر معلوف